

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة من وجهاء و مشايخ و علماء محافظة نينوى

السيد الأمين العام للأمم المتحدة

السيد الأمين العام للجامعة العربية

السيد الأمين لبعام لمنظمة الدول الإسلامية

السادة رؤساء و ملوك الدول العربية و الإسلامية

كافة المنظمات الأنسانية و منظمات حقوق الأنسان

في ظل الظروف الصعبة التي يمر فيها وطننا و أبناء شعبنا في العراق بشكل عام و محافظة نينوى بشكل خاص فقد اجتمع عدد من وجهاء و رؤساء عشائر محافظة نينوى لتدارس الأوضاع المأساوية لأبناء المحافظة في ظل قصور و غياب المؤسسات التشريعية و التنفيذية و مؤسساتها الأمنية و العسكرية و التي تحولت الى آلة طيعة لا لخدمة ابناء المحافظة بل للتنكيل بهم و اضافة الكثير من المآسي الى مآسيهم و بعد تدارس الأمر قرروا رفع المذكرة التالية آملين أن تجد من يستجيب لهذا النداء و يحمي هذه المدينة العربية الإسلامية و يساعد أبناء شعبنا في محافظة نينوى .

إننا نطالب بلجنة تحقيق دولية إضافة الى لجنة تحقيق عراقية من علماء و مشايخ ووجهاء عشائر العراق من وسطه و جنوبه للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الأمريكي و بمساعدة أفراد مغاوير الداخلية و الحرس الوطني و خاصة الجرائم الطائفية و جرائم هتك الأعراض بحق نساء العراق و التي تعد سابقة خطيرة في العراق فالحكومة مشاركة في كل تلك الجرائم في ظل غياب الأعلام و خاصة عمليات قتل و اختطاف الصحفيين من قبل مرتزقة الأحتلال و بعد ان تم تخريب و ارباب الهوائيات و آلة الأعلام العربي و العالمي من تغطية ما يجري في العراق ليتم ذبح الشعب العراقي من دون شاهد .

إننا و إذ نضع أمام أعين الرأي العام العالمي و المؤسسات الدولية و مؤسسات حقوق الانسان حقيقة ما يجري في تل عفر من استخدام مفرط للقوة و من استخدام للأسلحة المحرمة دوليا من غازات سامة و قنابل عنقودية و مايكروويفية حارقة و قنابل النابالم فأننا نطالب بتشريح جثث أبنائنا الذين سقطوا في العدوان البربري على تل عفر من قبل هيئات طبية دولية للتأكد من الممارسات اللاأنسانية التي تستخدمها قوات الاحتلال الأمريكي و لفضح الميليشيات العميلة المشاركة في مذجة تل عفر .

اننا و من موقع المسؤولية ننبه إلى خطورة حملة التطهير العرقي و الجارية في تل عفر و في الجانب الأيسر من مدينة الموصل و القرى المحيطة بالمدينة و التي تقوم بها ميليشيات البيشمركة من الأحزاب الكردية و فيلق بدر "والعاملة كقوات نظامية للحرس الوطني" في ظل سكوت الحكومة العراقية حيث انه يتم تحديدا تدمير بيوت السنة في مدينة تل عفر بعد اعتقال الرجال و طرد النساء والأطفال قسريا و تحت التهديد بالقتل و الأغتصاب .

نطالب بوقف حملة الاعتقالات المنظمة ضد ابناء السنة حيث يتم اعتقال ما بين الخمسين الى المئة فردا من ابناء و شيوخ و اساتذة المحافظة ليطلق سراحهم بعد ايام و بعد استلام الرشاوي و التي تكشف خسة القائمين بها و ما تهدف له من كسر شوكة و معنويات ابناء المحافظة .

نطالب بمحاكمة وزيرى الدفاع و الداخلية لما ارتكبه بحق أهالينا في تل عفر و الموصل من جرائم يندى لها الضمير الأنساني . كما إننا نحمل الحكومة مسؤولية التصفيات الجسدية و المجازر الدموية التي جرت في مدينة تل عفر و القسوة المفرطة بحق المدنيين من السنة العرب و التركمان .

كما نطالب بأقالة محافظ نينوى دريد كشمولة العاجز عن فعل أي شئ من شأنه مساعدة أبناء المحافظة و لسكوته على كل الأعتيالات و الأعتقالات التي تقوم بها العصابات الكردية و قوات بدر لأبناء و وجهاء المحافظة و لعجزه و سكوته لوقف الأمتداد الكردي ليشمل كل قرى المحافظة ، فالعصابات الكردية قد نصبت نفسها مسؤولة السيطرة على كل المدن و القرى و القصبات الحيطة بالموصل فكل من هو غير عربي حتى لو لم يكن كرديا كاليزيدية و الأشوريين و الشبك قد اعتبر كرديا بالأكره . و تم تنصيب مسؤولين حزبيين لتلك القرى و أنزلت الأعلام العراقية لترفع الأعلام الكردية عليها .

لا بل أن الميليشيات الكردية قد أحتلت الجانب الأيسر من مدينة الموصل نفسها و لم تكف بذلك بل أنها قد أنزلت الأعلام العراقية لترفع بدلها أعلام كردستان و المحافظ لم يحرك ساكنا لأن من يقود المحافظة هو مساعد المحافظ (الكردى) المدعو خسرو كولاني و هو المسؤول عن كل عمليات التصفية الجسدية و الأعتيالات التي تطال علماء الدين و أبناء المحافظة و شيوخها و اساتذتها بل أن أبناء الموصل جميعا يعلمون بأنه المسؤول عن اغتيال المحافظ السابق الدكتور اسامة يوسف كشمولة لوقوفه ضد المد الكردي .

إننا في الوقت الذي ننبه فيه الى خطورة الوضع الأمني في المحافظة بشكل عام و في مدينة تل عفر بشكل خاص فأننا نحمل مليشيات الأحزاب و العاملة كقوات نظامية كالحرس الوطني ممثلة بألوية الذئب و الرعد و غيرها مسؤولية التصعيد الطائفي الأخير ، فبالأضافة إلى الأعتقالات العشوائية ، و التعامل اللا إنساني و التعدي على حقوق المواطنين و سرقة ممتلكاتهم ، فأن هتافهم عند دخولهم لمدن المحافظة كان " جاكم جيش الحسين .. يكسر خشوم السنة " و هذا مؤشر بسيط على طائفية و حقد هذه الجماع و التي لم يعهد لها أبناء العراق من سنة و شيعة .. و هي مؤشر آخر و واضح على خيانة تلك الأحزاب القادمة من وراء الحدود للشعب العراقي .

نطالب بسحب كافة الميليشيات و كافة المظاهر المسلحة من مدينة الموصل حيث نصبت تلك الميليشيات نقاط التفتيش و وزعت السلاح على صبية من أفراد الميليشيات لأرهاب أهالي الموصل و قطعت الطرق -كل على هواه- و المحافظ لا يحرك ساكنا بل هو آخر من يعلم ، و رفعت الأعلام الكردية فوق البنايات لفرض واقع حال و كأننا في وطن غير العراق و الكل يعلم أن الموصل (و رغم ايماننا بأن كل مدن العراق هي لكل العراقيين) مدينة عربية منذ القدم ، و أما الساكنون في الجانب الأيسر من أبنائنا و أخواننا الأكراد فهم ممن نزحوا في السنوات الأخيرة تحت الضروف الصعبة التي مرت بها مناطقهم ففتح أبناء الموصل ذراعيهم لأخوانهم و أحتضنوهم لا لتكريد مدينتهم بل لأيمانهم بوحدة هذا الوطن و المصير في وقت يمنع على العربي العراقي حق الشراء أو البناء أو الأستثمار في المناطق الشمالية ، لا بل أن هناك حملة مضايقات للمسافرين غير الأكراد لشمال العراق .

إننا نستنكر التعقيم و السكوت المطلق الذي تمارسه المؤسسات الدولية و مؤسسات حقوق الإنسان حيال كل ما يحدث و حدث في تل عفر و الموصل .

إننا نستنكر التعقيم و السكوت المطلق الذي تمارسه الهوائيات العربية حيال كل ما يحدث و حدث في تل عفر و الموصل .

إننا نستنكر السكوت العربي و الإسلامي و العالمي حيال إستخدام أسلحة الدمار الشامل ضد أهالينا في تل عفر و نطالب بلجنة تحقيق دولية أسوة بلجنة تحقيق المرحوم الحريري أم أن دماء أبناء العراق في تل عفر لا تستحق التحقيق .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

مجلس وجهاء و مشايخ و علماء محافظة نينوى  
الموصل في 2005/9/22